ولا تغيبن عنا؛ تقدم عزمنا على الشرب؛ صحبته واجتمعنا؛ فلما وردت الوصيفه على ابى نواس قراها وفهمها
ثم تاملها واستحلاها فخدعها وقضى وطره منها ثم كتب فى جواب لى رقعة؛ نكنا رسول عنان؛ د
الراى فيما فعلنا؛ فكان خير امير؛ قبل الشوا اكلنا؛ جذبتها فخانت؛ كالغصن لما انثنى؛ فقلت ليس
على ذا؛ القتال كنا افترقنا؛ قالت فلم تتجنى؛ طولا نكتا ودعنا؛ فلما قرات الرقعه قالت ان كان صادقا
فقد زنى وهجرته ولقد ظرف ابن الابار بمتابعة ابا نواس فى هذا المعنى حيث قال؛ زار لى تحفه
الى قيب ربيبا؛ يشتكى القضيب منه الكثيبا؛ رشاء واشى لسهام المنايا؛ من جفون فهى بهن القلوبا؛
قال لى امن الرقيب مطالا؛ قلت ذره الى الجناب الرحيبا؛ عاطه اكوس المدام دراكا؛ وادرها
عليه كوبا فكوبا؛ واسقينها بحمر عينيك صرفا؛ واجعل الكاس منك ثغرا شنيبا؛ ثم لما نام الرقيب سريعا
وتلقى الكرى سميعا مجيبا؛ قال لا بدان ندب اليه؛ قلت ابغى رشاء واخذ دبيبا؛ قال فابدا انا وثن عليه
قلت كلا لقد دفعت قريبا؛ فوثبنا على الغزال دكوبا؛ ودبينا الى الرقيب دبيبا؛ فهل ابصرت او سمعت
بصب؛ نال محبوبه ونال الرقيبا؛ قال ابن بسام ولقد ظرف بن الابار واستهتى ماشاء والمنه لو قدر
على ابليس الذى تولى له نظم هذا المسلك لدب اليه ووثب عليه ثم قالوا وابو نواس سهل للناس
هذا السبيل حيث يقول وذكر الابيات انتهى ومن اناشيد الثعالبى فى معناه؛ لى اى اداخى الله منه؛
صادهى به عرضا طويلا؛ نام اذ زارنى الحبيب عنادا؛ ولعهدى به يبيت الرسولا؛ حسبت ذوره
لشقوة جدى؛ فافترقنا وما شفينا غليلا رجع الى اخبار ابى نواس واشرف ابو نواس من دار
على منزل عبد الوهاب الثقفى وقد مات بعض اهله وعندهم ماء ثم وجنان جاريه عبد الوهاب
وافقه مع النساء تلطم وفى يدها خضاب وكانت حسنا اديبه عاقله ظريفه وكان ابو نواس يهواها
فقال لها يا قمرا ابرزه ماتم؛ يندب شجوا بين اتراب؛ يبكى فيذرى الدمع من نرجس؛ ويلطم الورد بعناب؛
لا تبك ميتا حل فى حفرة؛ وابك قتيلا لك بالباب؛ ابرزه المأتم لى كارها؛ برغم رايات وحجاب؛
لا زال دابا موت احبابه؛ ودابى ان ابصره دابه؛ وذكرت بالبيت الاول والثانى ماعكسه بعضهم
منها فى هجاء اعور وهو؛ يا اعورا ابرزه ماتم؛ يندب شجوا بخالبط؛ يبكى فيذرى الدمع من كوة؛
ويلطم الشوك ببلوط وحدث ابو نواس قال رايت النابغة الذبيانى فى منامى فقال لى بماذا
حبسك الرشيد قلت له بقولى؛ اهجو نزارا وافرى جلدها؛ وهتك الستر عن مثالها؛ فقال لى امثل
ذلك انت يا ابن الزانيه فقد استوجبت بها من كل نزارى عقوبة مثلها بما ارتكبت منها فقلت وانت

فيما حبسك

فيما حبسك النعمان قال ببيت قلته سرة النعمان عن الناس قلت بقولك؛ سقط النصيف ولم ترد
اسقاطه؛ فتناولته واتقتنا باليد؛ قلت او هذا مستور قلت بقولك؛ واذا لمست لمست اجثم جاثما
متحيزا بمكانه ملأ اليد؛ قال اللهم غفرا قلت فيماذا قال بقولى؛ فملكت علياها واسفلها معا؛
واخذ فيها فسرا وقلت لها اهتدى؛ فحدثت بهذا الحديث اليزيدى فالحق البيت بقصيدة
النابغه وحكى الاصمعى قال رايت ابا نواس بعد موته فى المنام فقلت له هل من خبر بما انك شيء
قال اجوها فقلت فاذكره فقال؛ اذكى سراجا وساقى الشرب يمزجها؛ فلاح فى البيت كالمصباح
مصباح؛ كدنا على علمنا بالشك نسئله؛ اراحنا فارنا امر زارنا الى الراح وحكى عن عبد الله بن
المعتز انه قال رايت ابا نواس فى المنام فقلت له لقد احسنت فى قولك؛ جاءت بوجه لهماس ببيت
تاجرها؛ روحا من الخمر فى جسم من النار؛ فقال لا بل احسنت فى قولى؛ يا قابض الروح عن جسم
اسى زمنا؛ تكثر ما استطعت من الخطايا؛ فانك بالغ ربا غفورا؛ ستبصر ان وردت عليه عفوا
وتلقى سيدا ملكا كبيرا؛ تعض ندامة كفيك مما؛ تركت مخافة النار السرورا ومن شعره سبحان
ذى الملكوت ايه ليله؛ محضت صبيحتها بيوم الموقف؛ لو ان عينا وهمتها نفسها؛ ما فى المعاد
محصلا لم تطرف ومن شعره خل جنبيك لرامى؛ وامض عنه بسلام؛ مت بداء الصمت خير
لك من داء الكلام؛ انما العاقل من الجم؛ فاه بلجام؛ شبت يا هذا وما؛ تترك اخلاق الغلام؛
واخباره كثيرة وديوانه مختلف الترتيب لاختلاف جامعه وكانت وفاته سنة خمس وقيل ست
وقيل ثمان وتسعين ومائة ببغداد ودفن بمقابر الشونيزية رحمه الله وعفا عنه وسامحه امين
شواهد المسند اليه؛ قال لى كيف انت قلت عليل هو من الخفيف لا اعرف قايله وتمامه سهر
دايم وحزن طويل ومعناه ظاهر والشاهد فيه حذف المسند اليه لاحتراز عن العبث مع ضيق
المقام وهو قوله قلت عليل اى انا عليل فحذف المسند للمقام ومثله قول ابى الطمحان القينى
الشاعر الجاهلى؛ اضاءت لهم احسابهم ووجوههم؛ دجا الليل حتى نظم الجزع ثاقبه؛ نجوم سماء
كلما انقض كوكب؛ بدا كوكب تاوى اليه كواكبه؛ اى هم نجوم سماء فحذف المسند اليه؛ ان
الذين ترونهم اخوانكم؛ يشفى غليل صدورهم ان تصرعوا البيت لعبدة بن الطبيب من قصيدة
من الكامل يعظ فيها بنيه ويوصيهم بما هو المرضى شرعا واولها؛ ابنى انى قد كبرت ورابنى
بصرى وفى للمنظر مستمتع؛ فلئن هلكت لقد بنيت مساعيا؛ تبقى لكم منها ماثر اربع؛ ذكرا اذا ذكر

Copyright © King Saud University